

القراءة اليومية

الأسبوع ٦ إعلان واختبار المسيح

الأسبوع- ٦ اليوم- ٣

قراءة الكتاب المقدس

كورنثوس الأولى ٣٠:١ وَمِنْهُ [أي الله] أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنْ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً.

كولوسي ٤:٣ ... الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا...

أفسس ٨:٣ ... بَغْنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُسْتَقْصَى...

المسيح كونه حكمة لنا: برًّا وقداسة وفداء

في [كورنثوس الأولى ٢٤:١ و ٣٠] تشير حكمة الله إلى الطريق الإلهي... كحكمة من الله لنا وكطريق الله، المسيح هو برُّ وقداسة وفداء. وفي الواقع هذه هي الخطوات الثلاثة كطريق الله. وهذا الفهم بلاشك هو أمر يتعلق باختبارنا.^{٥١} فالمسيح كبرُّ الله لنا... ليس فقط لتبريرنا من تعديتنا السالفة بل من أجل حياتنا اليوم. فهذا يؤهلنا لأن نكون على صواب وأبراراً مع الله، ومع الإنسان، ومع كل شئ آخر كترتيب وكوسائل. فالله يُبَيِّتُ فينا المسيح كي يكون حياتنا، وقوتنا، وحكمتنا، لكي نقدر أن نحيا حياة بارَّة ونكون بارِّين في كل كلمة، وفعل، وحركة، وتصرف.

إن المسيح كتقديس من الله لنا (كورنثوس الأولى ٣٠:١) يقدِّسنا ليس من حيث الوضع فحسب، بل من حيث الطبع أيضاً، لكي نكون مفروزين لله من كل شئ عادي... فمن خلاله، يُبَيِّتُ فينا التزويد الإلهي بلا توقف، مقدساً كياننا بالكامل- روحنا، ونفسنا، وجسدنا- ليجعلنا مقدسين، ممتلئين بالعنصر الإلهي لكي نحيا حياة فائقة.^{٥٢}

فإذا كنا نمرن روحنا، وندعوا باسم الرب، ونستمتع بالمسيح كميراثنا الفريد، فسوف نصبح بارِّين ومقدسين وليس هذا فقط، بل أيضاً سنختبر المسيح كقدائنا. وهذا يعني أننا سوف نُسترجع إلى الله على مستوى اختبارنا. فعندما تنتشاجر أختٌ مع زوجها أو تتجادل معه، فهي تبتعد بعيداً عن الله.... وأما عندما تستمتع بالمسيح وتصبح بارَّة ومقدسة، فهي تُسترجع إلى الله.... والفداء يتضمن الإنهاء أيضاً.... [علاوة على ذلك،]... عندما يُنهينا المسيح، فهو سيستبدلنا بذاته.... فعندما نُستبدل، سنتحول وسنتشكل بالمسيح. أوليست هذه حكمة الله؟ عندما نختبر المسيح كبرِّ، و قداسة، وفداء، فحتماً المسيح عندها هو حكمة من الله لنا.^{٥٣}

المسيح كونه حياتنا

تقول كولوسي ٤:٣ أن المسيح حياتنا. فنحن كبشر نحيا على هذه الأرض ونتحرك لأن لنا حياة؛ ومتى متنا، لن نستطيع التحرك فيما بعد. ونحن كمسيحيون ليس لنا الحياة البشرية فحسب، بل لنا الرب المسيح فينا كحياتنا الفارقة. فهو الروح لكي يكون حياتنا، الحياة التي بها نستطيع ان نحيا ونسلك ونكون ساميين وممتازين مثله هو.^{٤٥}

المسيح كونه الغنى الذي لا يستقصى

في رسالة أفسس ٨:٣، [يستخدم الرسول بولس جملة] غنى المسيح الذي لا يستقصى....فغنى المسيح [الذي لا يستقصى] هو المسيح بكل ما هو عليه.... إن المسيح يشير ليس فقط لما يملكه؛ فالتركيز هنا هو على المسيح في شخصه. ٥٥ فكل رموز، وظلال، وشخصيات المسيح في العهد القديم ما هي إلا وصف، وتفسير، وتعريف لما هو المسيح....وغنى المسيح يظهر أيضاً في النبؤات....[علاوة على ذلك، ففي الكتاب المقدس] يرمز إلى المسيح...بالأشجار والنباتات،...والحيوانات،...والمعادن،...والأشخاص....[بالإضافة إلى ذلك،] فإن كل الأشياء الإيجابية في الكون تشير إلى المسيح. فمثلاً، المسيح هو الجاذبية الحقيقية. فبدونه لكانا زغنا. فلو لم يكن المسيح هو من يُمكننا، لما استطعنا الوقوف. المسيح هو الواحد ذو المقدرّة الحقيقية على الإمساك. وحسب الرسالة إلى العبرانيين ٣:١، فإن المسيح هو الحامل لكل الكون. [علاوة على ذلك،] فغنى المسيح يتضمن أيضاً الفضائل البشرية والصفات الإلهية. المسيح هو المحبة الحقيقية، الصبر الحقيقي، والمغفرة الحقيقية. من دون المسيح، لانستطيع أن نحب، ولا أن نصبر، ولا أن نغفر، ولا حتى لزوجاتنا أو أزواجنا. ولكن عندما يكون لدينا المسيح، فلنا كل الفضائل البشرية والصفات الإلهية.^{٥٦}